

الدرن الرئوي

يعتبر الدرن أو السل الرئوي أحد أقدم الأمراض التي عرفتها البشرية وكان يصنف ضمن أشد الأمراض فتكا في العالم إذ تسبب في قتل الملايين من الناس على مر الأزمنة قبل أن تكتشف مسبباته وطرق علاجه. وقد اكتشف أول علاج فعال للدرن في الأربعينات من القرن الماضي ولا يزال العلماء يبحثون عن أدوية أكثر فعالية وأقل أعراضاً جانبية.

ولكن ما هي العوامل التي تساعد على الإصابة بالعدوى وانتشار المرض؟

- سوء التغذية .
- الزحام وارتياح أماكن التجمعات.
- عدم التهوية الجيدة (المساكن غير الصحية).
- ضعف جهاز المناعة في الجسم لأي سبب.
- مخالطة مريض مصاب بالدرن.
- عدم التحكم بمستوى السكر لدى مرضى السكر.

ماذا يحدث بعد الإصابة بالنوبة؟

يحدد جهاز المناعة في الجسم مدى ظهور الأعراض وشدتها ، إذ لا تتجاوز نسبة المصابين بأعراض الدرن ٥ - ١٠٪ من جملة المصابين بجراثيم الدرن في حين يقف جهاز المناعة القوي حائلاً دون ظهور الأعراض في بقية المصابين وتبقى العدوى كامنة لسنوات عديدة يمكن أن تظهر لاحقاً عند التقدم في العمر أو نقص المناعة أو تناول أدوية مثل الكورتيزون أو الإصابة بمرض السكري.

أعراض المرض

الأعراض العامة :

- نقصان الوزن وفقدان الشهية.
- ارتفاع درجة حرارة الجسم والتعرق الليلي.
- الضعف العام والتعب من أقل مجهود.
- عسر الهضم المستمر .
- آلام متفرقة بالجسم .

أعراض خاصة بالدرن الرئوي :

- بالإضافة للأعراض العامة يكون هناك:
- السعال الذي يبدأ جافاً ثم يصاحبه بلغم مخاطي ثم صديدي ثم مصحوب بدم.
- آلام الصدر.
- صعوبة التنفس واللهاث عند القيام بأقل مجهود.

هل هو مرض معد؟

الدرن مرض معد ومن الأمراض المشتركة التي تصيب الإنسان وبعض الحيوانات خاصة الأبقار . ولا تقتصر الإصابة به في الإنسان على الرئتين ولكنه قد يصيب أعضاء الجسم الأخرى كالمفاصل والغدد الليمفاوية والأمعاء والجلد والسحايا والجهاز التناسلي للذكر والأنثى على بهواء كما أن الإصابة به لا تقتصر على عمر محدد بل يصيب جميع الأعمار ولكن تشتد خطورته على الأطفال وكبار السن.



مصادر العدوى وطرق الانتشار؟

- الرذاذ المتناثر من فم وأنف المصاب بسل الرئتين فعندما يسعل أو يعطس أو يتكلم أو يبصق تنطلق عصيات السل من داخل رئتيه إلى الهواء حيث يمكنها أن تظل معلقة لعدة ساعات ، ولذلك يكون احتمال العدوى مرتفعاً عندما يتعرض الشخص للمريض عن قرب ولعدة طويلة في مكان مغلق .
- استعمال أدوات وحاجات المريض الملوثة.
- وكذلك تناول الألبان ومنتجاتها غير المبسترة خصوصاً من الأبقار.



الدرن

أنواع أخرى من الدرن

○ الدرن الدخني :

وتتمثل أعراضه الشائعة في الحمى والهزال اللذين قد يكونا مصحوبين بالسعال وتضخم العقد اللمفاوية وتضخم الطحال ويصاحبه أعراض تنفسية وجسمانية أخرى.

من الممكن أن يصاب الإنسان بالدرن في مواضع مختلفة غير الرئتين مثل: العظام - السحايا - الجهاز الهضمي وغيرها ، حيث تختلف الأعراض باختلاف موضع الإصابة .. **ومن الأعراض المشهورة :**

- إصابة أحد المفاصل مثل الركبة.
- آلام الساقين ، ضعف العضلات كما في درن العمود الفقري.
- الصداع والحمى وتيبس العنق وبعض الأعراض النفسية كما في درن السحايا.
- العقم كما في درن الجهاز التناسلي.

طرق تشخيص المرض

طرق تشخيص المرض

- التاريخ المرضي.
- الفحص السريري.
- ملاحظة أعراض وعلامات المرض.
- الفحص المجهرى للبلصاق أو البلغم ثلاث مرات على الأقل فإذا كان يحتوي على عصيات الدرن فإن ذلك يعني أن صاحب البلغم مريض وناقل للعدوى ويسمى إيجابى للطحنة .



إذا لم يسفر الفحص السابق عن نتيجة حاسمة فيمكن عمل مزرعة للبلغم و أشعة على الصدر للتحقق من وجود تجاويف صغيرة أو سائل أو ظلال في الرئتين حتى يستدل على وجود الدرن.

اختبار التيوبركلين "مانتو"

اختبار مانتو أو ما يعرف باسم اختبار تيوبركلين هو اختبار جلدي يتم بحقن بروتين منقى ومشتق من عصيات الدرن داخل الجلد ويقاس حجم التفاعل المتكون في مكان الحقن بعد مدة تتراوح ما بين ٤٨ - ٧٢ ساعة وبمقاييس معينة يعرفها الأطباء .

تحدد إيجابية الاختبار الذي تدل إيجابيته على أن جرثومة الدرن قد دخلت الجسم يوماً ما نتيجة إصابة قديمة أو حديثة كما يحدث التفاعل الإيجابي لشخص قد سبق تطعيمه باللقاح الواقي من الدرن ولذلك فهو لا يعني إصابة مؤكدة بالدرن .

العلاج

استراتيجية العلاج قصير الأمد تحت الإشراف المباشر

وهي الطريقة التي توصي بها منظمة الصحة العالمية وتعتمد على تناول توليفة مكونة من أربعة أدوية مختلفة في هيئة أقراص أو كبسولات من :

- أيزونيازيد .
- ريفامبسين .
- بيرازيناميد .
- إيثامبيوتول .
- في بعض الأحيان تعطى حقن ستربتومايسين بدلا من إيثامبيوتول . تحت الإشراف المباشر من المركز العلاجي .
- يستمر تناول هذه الأدوية لمدة شهرين ثم يعاد فحص البلغم فإذا ثبت أن الحالة تتحسن يتم وصف دواءين فقط للمدة المتبقية من العلاج وتتراوح من ٤ إلى ٦ أشهر .

الآثار الجانبية للعلاج :

قد تسبب أدوية الدرن بعض الآثار الجانبية مثل أعراض الجهاز الهضمي كالقيء أو فقد الشهية أو الإسهال ، وقد تسبب أعراضاً خطيرة مثل تأثير الكبد والكلى لذا لا بد من استشارة الطبيب المعالج عند حدوث هذه الأعراض.



- تكون فرصة الشفاء أكبر من ٩٥ ٪ بإذن الله إذا تم تناول الأدوية الموصوفة بصورة منتظمة.
- وفي المقابل يحدث التالي لو توقف المصاب عن تناول الأدوية الموصوفة :
- سوف يتعذر القضاء على الجراثيم الموجودة في الرئتين ويكون من الأرجح أن تتجدد الإصابة.
- قد ينشأ عن ذلك ما يعرف باسم الدرن المقاوم للأدوية والذي يبدأ الانتشار في محيط الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل وهو الأقوى من حيث التأثير والأقل من حيث القابلية للشفاء .

ملاحظات هامة

- إذا لم يعالج المصاب بعدوى السل النشط فإنه قد ينقل العدوى إلى ٥-١٠ أشخاص في العام الواحد .
- من الخطر التوقف عن العلاج قبل تمامه حتى وإن تحسنت حالتك .
- تأكد من وجود كمية مناسبة من الدواء بصفة مستمرة حتى لا تنقطع عن تناوله.
- الانقطاع المبكر عن تناول العلاج يعرضك للانتكاس .
- تناول الدواء والمعدة خالية ثم اشرب كمية كبيرة من المياه والعصائر .
- استشر الطبيب عند استعمال أدوية تتعارض مع علاج الدرن .
- تهوية الغرفة الجيدة والتعرض للشمس يمنع انتقال العدوى .
- النظافة الشخصية ونظافة الملابس والمسكن تقي المرء من العدوى .
- احرص على تغطية الفم عند العطس أو السعال .



Address:

P. O. Box 106911,
Riyadh 11676, Saudi Arabia

Telephone #:

+966-1-4679066 | +966-1-2488966

Fax #:

+966-1-4679496 | +966-1-2487431

E-mail:

saudithoracicsociety@yahoo.com